



هذا ما كتبه الجبار على نفسه

بقلم: السيد الشرياصي

— الحلقة الرابعة —

نجد صفة الرحمة، وأخيراً بها الرحمة المطلقة، التي يتصف بها العلي الكبير تأتي غالباً في جوارحه للاستعداد أو للحيثيات، أو عقب وصف بالبراعة أو القوة. كما نراها تأتي كذلك متجاوزة للتهديد وللوعد... وعلى سبيل المثال نجد الافتتاح الإلهي الذي علمنا إياه القرآن حينما قال سبحانه أول آية نزلت (بسم الله الرحمن الرحيم) قد اقترن لفظ الرحمة فيه باسمين من صفات الرحمة وهما: الرحمن، والرحيم... وما يزال هذا الافتتاح يأتي مع كل سورة... بل وما يزال هو البداية لكل عمل ذي شأن على لسان كل موحّد... والملاحظة التي تبدو هي حرص القرآن العظيم على تسجيل الرحمة مقترنة بصفة الألوهية وكأنها قرينة للاستعداد، ومرافقة للمعظمة الكبرى، لا تتخلل عنهما، ولا تغيب أبداً... وقد ثبت في الصحيحين من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله لما خلق الخلق كتب كتاباً عنده فوق العرش أن رحمتي تغلب غضبي».

في ظلال الرحمة يحلو العمل

وإنى للاح الان بعد هذا الكلام جاعاً من النعمتين يصرخون في وجهي قائلين: كفى يا شيخ... دع الناس يعمل وتجهدها في العمل وإنى لا نقول لهؤلاء أن المسارعة لتتبع إلى طاعة الآباء في مظلة الحنان من رضا وانتفاع أكثر من انتفاعهم إلى الطاعة تحت مظلة القسوة والعتف... وكذلك المربي الحكيم فإنه ليكتسب طلابه بالرحمة والحب أكثر من ذلك الذي يعاملهم بالشدّة والأهابة... وكذلك الحاكم الذي يعطي رعاياه الأمن والأخلاق المودة فإنهم يكونون أقرب إلى البناء من رعايا حكام يأخذون رعاياهم بالنكال والعذاب... ولله العلي القدير المثل الأعلى: أنه يربّي عباده بالرزق وبالحيطة وبالنعمة وبالعلم وبالرحمة... ثم المصير عليهم وقبول التوبة منهم، وغفران الذنوب لهم... سورة ومربّيهم ثلاثاً... ولا أدري إلى متى... لانه صاحب الفضل وهو القائل: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم».

ثم إن هذه الرحمة الشاملة العريضة لتعالج قضية ضرورية في حياة البشر وهم الذين خلقوا من طينة مزوجة بالخير والشر، وبالنعمة والنوى... وبالسلوك وبالانحذار... وأن هذه الطبيعة ما تزال ثابتة في أبدانهم ما دام فيها دم نبض، وحس يهتز، وقلب يرق.

ولو انحسرت عنهم ظلال الرحمة لسقطوا وسط الطريق... عاجزين عن متابعة المسير... مؤثرين البأس عن تجديد العزم... راضين بالفشل عن شدة اليأس من جديد... فالرحمة العريضة راعية عريضة للنفوس المريضة... التي تردى في حفرة الإثم وتسقط في وديان الرغبة... وتتمتع بأحجار الفتنة التي تتلف بها الحياة... ولأن تسمى إلى المسجد لترجع ركعاتك وقد علت وجهك سمات الرضا والحمد، وعلى شفيعك سمات الحب والشكر... خير ألف مرة من أن تسمى خوفاً من العذاب... وانتاع للشار... ومنهم من يفتل الحسد ويحسد غيره... فإنه سبحانه وحده لا شريك له... بياي شيء تنادي: إنك تأنس به... كما علمك... باسم الله... الرحمن الرحيم... الحمد لله رب العالمين... الحمد لله رب العالمين... والروبية وهي الصفة التي تحدد الصلة بين الله وعباده... فيها معان الرعية والرحمة والتسامح والمغفرة أنها تربية وتعليم وتاديب وموعظة... وانها تختفي فيها صفات القوي والسلطان... لتبرز من خلالها صفات العلو النبيل... والقيادة الرحمة... حيث ملكوت الرحمن الرحيم...

وتتابع الرحمتان

فبعد... عليه الصلاة والسلام... رحمة مبداء كما سبق الإشارة إليه ولكن محمداً عبد الله يسير على ما يجري على العباد... فهل تتوقف الرحمة؟ لا... أنه ليترك لنا ما أن تمسكتا به فلن نضل أبداً... أنه يترك لنا الرحمة الدائمة... يترك لنا كتاب الله (ولقد جئناهم بكتاب فضله على علم، هدى ورحمة لقوم يؤمنون) ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) حيث يقوم القرآن ببذر بذور الحب والأخاء... والأمان والوفاء بين الخلق... في إطار العدل والحق... وتتتابع رحمة ريك الشاملة العلية حين يرسل الرياح بمسرة بالحر والآخر الذي يحيى الأرض... ويسقي الزرع... ويبعث الحياة للأحياء... فالرحمة بقدرة الرحمة التي تأتي ليشتبع منها الكافر والمنجم والنفس... والفني والفقر... والنفس... والمنسل... الكل يأكل ويشرب ويحس بالنعمة ظاهرة واضحة (فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها) وما من حبة تبت أو بفرة تخرج إلا ومن ماء المطر يعطيها النماء بغسل الله... جلّت قدرته وعظمت آياته...

— يتبع —

وقفقة مع المصلح السياسي

عبد الرحمن الكواكبي (١٨٤٨ - ١٩٠٢)

بقلم: فرحات بيراني - دالية الكرمل

علقت الاقطار العربية خلال أربعة قرون من حكم الأتراك (١٥١٧ - ١٩١٧) الامرين، فنجح على ربوعها الجهل والفقر والمرض، وبلغ الضيق فيها ذروته في عهد السلطان عبد الحميد، ولكن شدة الضغط - كما يقولون - تحولت الانفجار، والقسوة فتفتت الحيلة، وتوالي الاضطهاد بولد البغضاء، فتكررت في عهد هذه الجبهات السرية التي اخذت تحمل تحرير البلاد المغتربة من الظلم، وتعمل لوضع نظام ديموقراطي لا يكون فيه السلطان تكتاتورياً مستقداً، ففر كثير من المثاليين إلى أوروبا يدرسون نظم الحكم الأوروبي وما وصلت اليه أوروبا من البحوث الاجتماعية، واخذوا يكتبون ذلك في جرائدهم ومجلاتهم التي يحررونها خارج حدود الإمبراطورية العثمانية... وفي هذا الوسط طلع الكواكبي بتأكيده المشهورين وهما: «الطبائع» والاستعداد (أم القرى).

حطب اسمها «الشهباء» أو يشتمل بالأمال التجارية، أو يتوهم بشروعات عمرانية، ومن كل

يتصدده أصحاب الحاجات لقضائها والمساكن كلها، ورجال الحكومة أنفسهم كانوا يستشيرون فيها غرض عليهم، وهو في كل ذلك جرى فيما يقول لا يقر ظلالاً على ظلمه، ولا يسلم جأراً لمنصبه أو جاعه... من أجل ذلك غاضب «عارف باشا» والي حلب، واخذ يبعد سيئاته، وينقم عليه تصرفاته، ويحرض الناس على رفع حوتهم معه بالشكوى منه لرأسه في الاستانة، فانتقم عارف باشا لنفسه، فزور على الكواكبي أوراها، وانتهبه بأنه يسعى لتسليم حلب لدولة أجنبية، وحسبه ثم طلب محاكمته، فنبذ الكواكبي ورجاله جهداً كبيراً ليحاكم في ولاية غير ولاية حلب، وحوكم في «بيروت» بحكم بيرامته، وظهرت خيانة والوالي وكادته فمزل!!!

ان انصح صفحة في تاريخ حياة الكواكبي كانت قوة شعوره بفساد حال المسلمين، وتخصيص جزء كبير من حياته في تعرف أحوالهم في جميع أقطار الأرض، وتخصيص أمراضهم وتبليص العلاج لهم، فمكف على مطالعة تاريخهم في ماضيهم وحاضرهم، وكما درس الكتاب المحذون في ذلك في الكتب والجلات والجرائد، كما درس أحوال المسلمين في الملكة العثمانية ثم رحلته إلى الكثير من بلاد المسلمين، فراح في سواحل أفريقيا الشرقية، وسواحل آسيا الغربية، ودخل بلاد العرب ورجال نيبا، واجتمع برؤساء قبائلها، ونزل بالهند وعرف حالها، وكان في كل بلد ينزلها يدرس حالها، كالأكراد، وبوابة وحكم «عبد الحميد» بحيث لا يمكن للانسان الحر الصريح ان يعيش، أو يتجج فيها، وهذا النوع من الحكم عدو كل كفاية، ومقاتل كل نبوغ!!! وقد ارتفع شأنه في بلده، فكان

ذلك يستفيد خبرة وتجربة الحياة وفي كل الأعمال الحكومية والحرية يصطلم بنظام الدولة، وباستعداد الحكام، وفساد رجال الإدارة، فبنازلهم وينزلونه، ويحاربهم ويتصرون عليه حيناً، وسلاحه دأبا النزاعة والعدل والاستقامة، أما سلاحهم دأبا فالنكاشات ودموته للشعب، وما شاكل ذلك مما هو عادة الظالمين.

عوامل شهرته: كانت البلاد التي يعيش فيها الكواكبي موبوءة بحكم «عبد الحميد» بحيث لا يمكن للانسان الحر الصريح ان يعيش، أو يتجج فيها، وهذا النوع من الحكم عدو كل كفاية، ومقاتل كل نبوغ!!! وقد ارتفع شأنه في بلده، فكان

كان الكواكبي مؤدب للسان، فلا تؤخذ عليه هوة، زين الكلمة قبل ان ينطق بها وزناً دقيقاً، حتى لو التي عليه السلام لتكسر في الإجابة، مقترن في حديثه، إذا قطعها أحد سكك، وانتظر حتى يتم حديثه، ثم يصل ما انقطع من كلامه، فيؤدب بذلك محذوه، وكان نزبه النفس لا يخدعها مطمع ولا يعريها منصب، شجاع نيبا يقول ويكمل، مهما جرت عليه شجاعته من سجن وضيق مال وتشريد، وهو مع اتفه وصفه على الكبراء، معواصاة والناشرين والفقراء، يقف دائماً بجانب الضعفاء، يشع على من يجالسه الاتزان والتفكير الهادئ، وحب الحق وتعمرة المبدأ، والتضحية للفضيلة.

علمه: تعلم الكواكبي منذ نعومة أظفاره اللغة العربية والدين الاسلامي في المدرسة الكواكبية، وكانت طريقة التدريس فيها حسب الطريقة الازهرية فيما يقرأ فيها من كتب، وما يتبع من منهج، ولكنه اكمل نفسه بقرائته بعض العلوم الرياضية والطبيعية، وقد احضر له والده من علم اللغة الانارسية واللغة التركية، كما طالع بنفسه كثيرا من الكتب التاريخية، وعني ايضا بدراسة قوانين الدولة العثمانية.

عمله: عندما اتم الكواكبي دراسته انغمس في الحياة العملية، وتووعت اعماله، وتباينت اتجاهاته، فمن محرر لجريدة رسمية، إلى رئيس كتاب لحكمة شرعية، إلى قاضي شرعي في بلد من البلاد السورية، إلى رئيس للبلدية، ثم هو بين الحين والحين يعزل الوظائف الحكومية لينشغل لنفسه جريدة في

التبليغ المقاتليسي

احد الكتب في امريكا

نيويورك - التبليغ المقاتليسي هو عنوان احد الكتب التي صدرت مؤخراً في الاسواق الاميركية من تأليف العالم القسسي الأمريكي المعاصر هيربرت سيمبل

والعالم يوضح في كتابه كيف استطاع ان يعالج كثير من الامراض النفسية والعادات السيئة من طريق التبليغ المقاتليسي مثل الاضطراب الشديد في الاكل وامتناع التدخين، ويضيف العالم ان اكثر الناس استجابة للتبليغ المقاتليسي هم الاجتر قدرة على الترييض.

وقد نشأ جان شارل دي فونتينون في كتابه الجديد باقتبال البابا يوحنا بابل الثاني وكان وعودة الملكية إلى باريس ثم تدميرها فهو بشر بالكتابة المحتومة على أيدي التغيير الجذري في النظام والادارة والحكم.

ويعزو فونتينون إلى العودة إلى الدين وأصوله وإلى الضمير ونظمه وتحذيراته.

وهو يرى أن العالم اليوم أصبح محاطاً بهالة من الخوف والرهبة تهدد في كل لحظة من لحظات حياته نتيجة التطور العلمي وازدهار الحضارات ويعتبر ذلك طبعاً إذ أن كل ما ازدهرت الحضارات عادت إلى التدهور.

عندما هبط الليل ..

عن ريك أيها الانسان، من كل مسجرك، على سننك، الجريان من احلك، على سننك، الله فيك؟ ماذا فعلت، وبلكون من حوك، وقد

عن غائبك، وشفتك، فاذا أنت غني طريد، مهمل من اشياء الكون، معنى ولا امتداد؟ لا، الا النهاية الراحية يوم تنزل كل التوايس، وفنقل، فاذا لا يبعد الله التي جعلت حياة ونعمة ومطام، تحلها ونقمة وعذاباً؟ أم تصيرون

شيء، صفة كان، وعينا، رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تقوم القليلة على شرار، حين لا يبعد الله اسم في الزنوم اكتسرت واذا السر سمرت...؟ وماذا اذا السر انتفطرت، واذا الكواكب

واذا البحار فجرت، واذا بعفرت... يوم لا ينجز، فتحت لهم ابواب السماء، يسعون حسيبها، وهم لا يشهدون انفسهم خالسون، يحزنهم الفزع الاكبر، وتلك الملائكة: هذا يومكم الذي توعدون - يوم تلوي السماء السجل للكتب، كما بدأ أول نعيده، وعداً علينا أنا فاعل

أم تسمعون في ريفك، الطير تشجبا يوقظ نيك، الحياة من جديد، وتزول منقارها تحت نار الحريق، ينزل منكم القلوب، ويترك ببناء رسول الله صلى الله وسلم: (مالي ومال الناس، رجل استوقد ناراً، يعمل الله، وهذه الدواب تقع في النار، ويسمها وهي تأبى إلا أن تفر

عجبا! أما كان الهواء مركباً خلوا تنطبه هذه الطيور كيف تتشاء؟ فقيم غدا نعضاً، ومركبة منهارة تضي بها إلى الفناء؟ هل أقصده الا انسان؟

ماذا دهى الكون... فهذه نوايسه تنفض عنه ايديها، تتخلى عنه، وتتركه لصيره المحتوم؟

الا تصفون إلى هذه الطيور، ترقع باجنحتها الرقيقة شفاف القلب، تنادية: أما كنت مستخلفاً

ووفق لعلها غنصر ضرائقي الملائية

سنوات طويلة من العمل الضني ومساعدة البنك

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية

لها غنصر ضرائقي الملائية</


19

الذال : وتوفي علي - وروسيثا . بقرا الكف
يفهم بقاوين " الورع " فيه لعقل ينكف
النا من طلعوا القمر لما السهم عافوه
واضا على منو القمر فقرا الورع والكف
حلقه على س

صباغ الخيزر

في خلال الحرب العالمية الثانية في
 الأمثلة التاريخية التي لعبت الأدوار
 دورا خطيرا ويعبرها المؤلف نوعاً ما
 مع مستهدفاً في هذا الصنف خاص
 حياة النازية خلال الحرب العالمية
 رأي المؤلف أن للدعاية أشك
 في أهمها الصور والإعلانات والأف
 الفع البرد

100


 کلیل
 مستجو
 عدد ۲۱۰

كلها تجيب على استفسار الزوج بكلمة : نعم .

((تعريف))

البراءة هي قدرة صاحب المخزن على بيع الشخص ما هو بحاجة اليه ، أما العبقورية فهي قدرة ذلك البارع على بيع الشخص ما ليس بحاجة اليه !

العاملة ، ثم أخذ يصارع المرء
حتى انهكته العلة في شهر حزيران
عام ١٩٦٩ ودفن بالقاهرة
« ع المثنى »
وقف سائل بقوم فقال : انسى
جانع .
فقالوا له : كذبت .
فقال : جريوني برطالين من الخبر

طروادة ، وأمر إيقاف الحرب بين الجنود
لكن يتقارع المكان المتخاصمان فيما بينهما
حدث في منزلة داود لجويلات بدلا من
الحرب بين الجيشين ، ولعل عنصر هذا
الحادثة مقبوس من الاسطورة الهندية التي
نروي عن ملكين تقاتلان فيما بينهما بلعب
الشطرنج بدلا من الحرب .

— قديم —

في خلال الحرب العالمية الثانية في
 الأمثلة التاريخية التي لعبت الأدوار
 دورا خطيرا ويعبرها المؤلف نوعاً ما
 مع مستهدفاً في هذا الصنف خاص
 حياة النازية خلال الحرب العالمية
 رأي المؤلف أن للدعاية أشك
 في أهمها الصور والإعلانات والأف
 الفع البرد

...

... ..

